@ 340 @ $ سورة الأنعام 121 $.

المقصد بهذه الآية النهي عن الميتة إذ هي جواب لقول المشركين تتركون ما قتل ا والنهي أيضا عما ذبح للأنصاب ومع ذلك فلفظها يعم ما تركت التسمية عليه من ذبح الإسلام وبهذا العموم تعلق محمد بن سيرين وعبد ا بن عياش بن أبي ربيعة وعبد ا بن عمر ونافع وعبد ا بن يزيد الخطمي والشعبي وغيرهم فيما تركت التسمية عليه نسيانا أو عمدا لم يؤكل وقالت طائفة عظيمة من أهل العلم يؤكل ما ذبح ولم يسم عليه نسيانا ولا يؤكل ما لم يسم عليه عمدا وهذا قول الجمهور وحكى الزهراوي عن مالك بن أنس أنه قال تؤكل الذبيحة التي تركت التسمية عليها عمدا أو نسيانا وعن ربيعة أيضا قال عبد الوهاب التسمية سنة فإذا تركها الذابح ناسيا أكلت الذبيحة في قول مالك وأصحابه وإذا تركها عمدا فقال مالك لا تؤكل فحمل بعض أصحابه قوله لا تؤكل على التحريم وحمله بعضهم على الكراهة وقال أشهب تؤكل ذبيحة تارك التسمية عمدا إلا أن يكون مستخفا وقال نحوه الطبري وذبائح أهل الكتاب عند جمهور العلماء في حكم ما ذكر اسم ا عليه من حيث لهم دين وتشرع وقال قوم نسخ من هذه الآية ذبائح أهل الكتاب قاله عكرمة والحسن بن أبي الحسن والضمير في ! 2 2 ! من قوله ! 2 2 ! عائد على الأكل الذي تضمنه الفعل في قوله ! 2 2 ! ويحتمل أن يعود على ترك الذكرالذي يتضمنه قوله ! 2 2 ! والفسق الخروج عن الطاعة هذا عرفه في الشرع وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال عكرمة عني بالشياطين في هذه الآية مردة الإنس من مجوس فارس وذلك أنهم كانوا يوالون قريشا على عداوة النبي صلى ا عليه وسلم فخاطبوهم منبهين على الحجة التي ذكرناها في أمر الذبح من قولهم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتل ا فذلك من مخاطبتهم هو الوحي الذي عنى والأولياء قريش والمجادلة هي تلك الحجة وقال ابن عباس وعبد ا بن كثير بل ! 2 2 ! الجن واللفظة على وجهها وكفرة الجن أولياء الكفرة قريش ووحيهم إليهم كان بالوسوسة حتى ألهموهم لتلك الحجة أو على ألسنة الكهان وقال أبو زميل كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال إن إسحاق يعني المختار زعم أنه أوحي إليه الليلة .

فقال ابن عباس صدق فنفرت فقال ابن عباس ! 2 2 ! ثم نهى ا عز وجل عن طاعتهم بلفظ يتضمن الوعيد وعرض أصعب مثال في أن يشبه المؤمن بمشرك وحكى الطبري عن ابن عباس قولا إن الذين جادلوا بتلك الحجة هم قوم من اليهود .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف لأن اليهود لا تأكل الميتة أما أن ذلك يتجه منهم على جهة المغالطة كأنهم يحتجون عن العرب .

قولـه عز وجل $ سورة الأنعام 122 $